

لسان العرب

(حث) الحِثُّ الخُلافُ في اليمين حَثَّ في يمينه حِثًّا وحِثًّا لم يَدِرَّ فيها وأَحِثَّهُ هو تقول أَحِثُّتُ الرجلَ في يمينه فَحَثَّ إِذا لم يَدِرَّ فيها وفي الحديث اليمين حِثُّ أو مَذْمَمَةُ الحِثُّ في اليمين نَقَضُهَا والنَّكَثُ فيها وهو من الحِثِّ الاثم يقول إِما أَن يَنْدَمَ على ما حَلَفَ عليه أو يَحِثَّ فتلزمه الكفارة وحِثَّ في يمينه أَي أَثَمَ وقال خالد بن حَنْبَلَةَ الحِثُّ أَن يقول الإِنسانُ غير الحق وقال ابن شميل على فلانِ يَمِينُ قد حَثَّ فيها وعليه أَحِثُّ كثيرة وقال فَإِنما اليمينُ حِثُّ أو نَدَمٌ والحِثُّ حِثُّ اليمين إِذا لم تَدِرَّ والمَحَانِثُ مواقع الحِثِّ والحِثُّ الذَّنْبُ العَظِيمُ والإِثْمُ وفي التنزيل العزيز وكانوا يُصِرُّونَ على الحِثِّ العَظِيمِ يُصِرُّونَ أَي يَدُومُونَ وقيل هو الشَّرْكُ وقد فَسَّرت به هذه الآية أَيضاً قال من يَتَشَاءُ مٌ بالهُدَى فَالحِثُّ شَرٌّ أَي الشَّرْكُ شَرٌّ وَتَحَثُّتَ تَعَبَّدَ وَاَعْتَزَلَ الأَصْنَامَ مثل تَحَثُّفَ وَبَلَغَ الغلامُ الحِثَّ أَي الإِدْرَاكَ والبلوغ وقيل إِذا بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى عليه القَلَمُ بالطاعة والمعصية وفي الحديث من ماتَ له ثلاثةٌ من الولد لم يَدُلُّغوا الحِثَّ دخل من أَيٍّ أَبواب الجنة شاءَ أَي لم يَدُلُّغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القَلَمُ فيُكْتَبُ عليهم الحِثُّ والطاعة يُقال بَلَغَ الغلامُ الحِثَّ أَي المعصية والطاعة والحِثُّ الإِثْمُ وقيل الحِثُّ الحُلُمُ وفي الحديث أَن رسول الله ﷺ كان قبل أَن يُوَدَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءً وهو جبلٌ بمكة فيه غار وكان يَتَحَثُّ فِيهِ اللَّيَالِي أَي يَتَعَبَّدُ وفي رواية عائشة Bها كان يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَثُّ فِيهِ وهو التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذواتِ العَدَدِ قال ابن سيده وهذا عندي على السَّلْبِ كَأَنه يَنْفِي بِذَلِكَ الحِثَّ الذي هو الاثم عن نفسه كقوله تعالى ومن الليل فَتَهَجَّدُ بِهِ نَاقِلَةً لَكَ أَي انْفِرِ الهُجُودَ عَن عَيْنِكَ ونظيره تَأْتُمُّ وَتَحَوِّبُ أَي نَفَى الاثْمَ وَالْحُبُوبَ وقد يجوز أَن تكون ثاء يَتَحَثُّتُ بدلاً من فاء يَتَحَثُّتُ وفلان يَتَحَثُّتُ من كذا أَي يَتَأْتُمُّ منه ابن الأَعرابي قوله يَتَحَثُّتُ أَي يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ به من الحِثِّ وهو الاثم والحَرَاجُ ويقال هو يَتَحَثُّتُ أَي يَتَعَبَّدُ ﷻ قال وللعرب أَفعالٌ تُخَالِفُ معانيها أَلفاظها يقال فلان يَتَنَجَّسُ إِذا فعل فعلاً يَخْرُجُ به من النجاسة كما يقال فلان يَتَأْتُمُّ وَيَتَحَرَّجُ إِذا فعل فِعْلاً يَخْرُجُ به من الإِثْمِ والحَرَاجُ وروي عن حَكِيمِ بن حِزَامٍ أَنه قال لرسول الله ﷺ أَرَأَيْتَ أَمْمُوراً كُنْتُ أَتَحَثُّتُ بها في الجاهلية

من صلاةٍ رَحِمٍٍ وصدقةٍ هل لي فيها من أجرٍ ؟ فقال له A أسلمتَ على ما سَلَفَكَ
من خيرٍ أَيْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَفْعَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَرِيدُ بِقَوْلِهِ كُنْتُ أَتَحَنَّنْتُ أَيْ
أَتَعَيَّدْتُ وَأُلْقِي بِهَا الْحِنْدُتَ أَيْ الْإِثْمَ عَنِ نَفْسِي وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ
فِيهِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَمُحْنَتٌ وَالْحِنْدُتُ الرَّجُوعُ فِي الْيَمِينِ وَالْحِنْدُتُ الْمَيْلُ
مِنَ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ وَمِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ يُقَالُ قَدْ حَنَنْتُ أَيْ مَلَأْتُ إِلَى هَوَاكَ عَليَّ
وَقَدْ حَنَنْتُ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَوَاكَ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ وَلَا أَتَحَنَّنْتُ إِلَى نَذْرِي أَيْ لَا
أَكْتَسِبُ الْحِنْدُتَ وَهُوَ الذَّنْبُ وَهَذَا بَعْكَسُ الْأَوَّلِ وَفِي الْحَدِيثِ يَكْتَنُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ
الْحِنْدُتِ أَيْ أَوْلَادُ الزَّانِ مِنَ الْحِنْدُتِ الْمَعْصِيَةِ وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ